

**أولاً : إمكان الاستدلال
العقلي على الغيبيات**



الأساس الذي يقوم عليه الحكم بضرورة التلازم بين الأثر الحسي
ولازمه الغيبي هو إدراك العلاقة السببية الضرورية بين



الموجودات تنقسم إلى قسمين:

محسوسه: المدركة بالحواس الخمس

معلومة بالاستدلال عليها بآثارها، وهو أكثر الموجودات

هناك دعاوى فلسفية تنفي دلالة العقل على الغيب وهذه الدعاوى ترجع إلى ثلاثة



الثالثة

ما ذهب إليه أصحاب الوضعية المنطقية من القول بأن كل عبارة لا يمكن التتحقق من معناها بالرجوع إلى الواقع المحسوس فليس لها معنى.



الثانية

ما ذهب إليه (كانت) من القول بأنه ليس في قدرة العقل تصور ما يجاوز المحسوس، وإن أمكن وجوده.



الأولى

دعوى الحسينين الذين ينكرون دلالة العقل على الغيب، على أساس أن الحواس هي المصدر الوحيد للمعرفة.

**ثانياً: دلالة العقل على
مسائل الاعتقاد الغيبية**



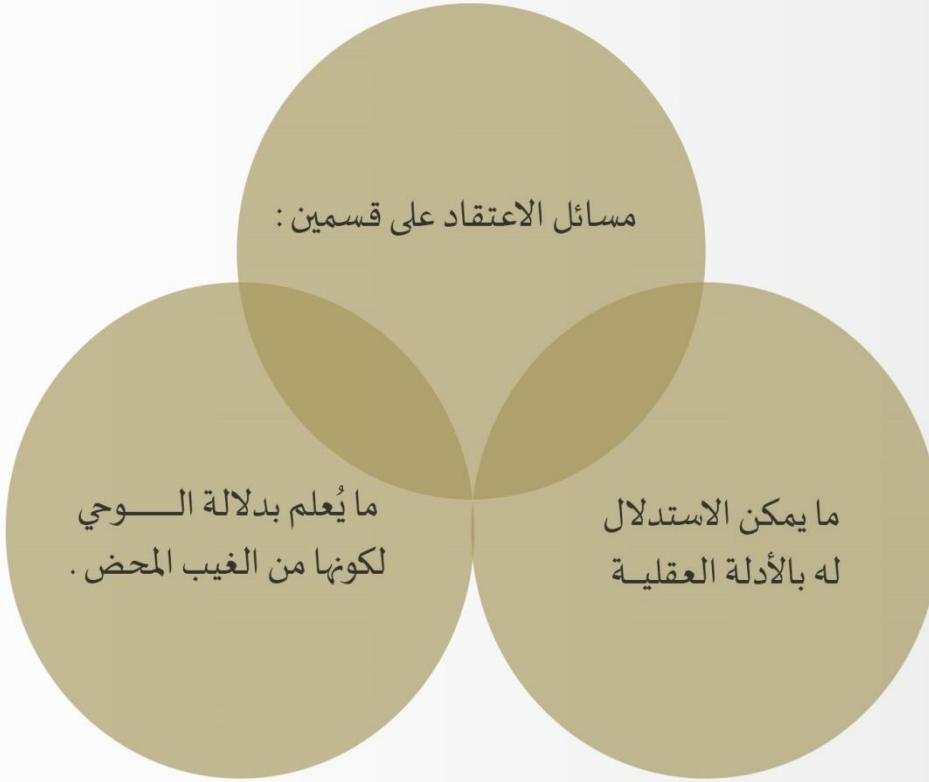


كل مسألة من دين الله فلا بد أن يرد فيها دليل ن
قلي، وكل مسألة لم يرد فيها دليل نقلني فليست
من دين الله .





مسائل الاعتقاد على قسمين :



ما أمكن أن يستدل له بالأدلة العقلية، لا بد أن يرد في الوحي ما يدل عليه، بحيث لا تكون الدلالة العقلية فيه خالصة.

◀ ف تكون تلك المسائل :

عقلية من جهة دلالة العقل عليها.

نقلية من جهة دلالة النقل عليها وكونها من الدين المنزلي.



لابد في الاستدلال
على العقائد الغيبية
التي يمكن أن يدل
عليها العقل من
تحقيق أمرين :

أن يكون الاستدلال لتلك
العقائد مقيداً ببيان دلالة
النصوص، ويدخل في عموم
ذلك دلالة التزوم .

بيان وجه الدلالة العقلية
على تلك العقائد.

دلالة العقل على وجود الله



الاستدلال على وجود الله يقوم على مقدمتين ضروريتين :



ضرورية بمقتضى مبدأ السببية
القائم على استحالة حدوث أي
ظاهرة مالم يكن لوجودها سبب
(دليل الخلق والإيجاد)



ضرورية بمقتضى الإدراك
الحسي المباشر لحدوث
المخلوقات وما هي عليه من
أحكام وإتقان
(دليل الأحكام والإتقان)

أولاً : دليل الخلق والإيجاد



المقصود به

ما يقتضيه حدوث الأشياء
المشاهدة من ضرورة أن
يكون لها موجد.

هو مقتضى مقدمتين
معلومتين بالضرورة:

والثانية

ما يقتضية ذلك من ضرورة
أن يكون لتلك الظواهر
الحادثة موجود {أم خلقوا
من غير شيء أم هم الخالقون}
وهذه المقدمة تقوم على مبدأ
السببية.

إحداهما

ما نشاهد من حدوث
الأشياء في الواقع
بمقتضى إدراكنا الحسي
المباشر.

من المعلوم بالضرورة

أن كون الشيء حادثاً يقتضي أن يكون وجوده
مسبوقاً بالعدم.

أنكر هذه الحقيقة الفلاسفة القائلون بقدم العالم.

أصل قول الفلسفه في هذه المسألة

نفهم أن يكون الله فاعلاً باختيار
إرادة، وأن وجود الممكنت إنما
هو على جهة الإيجاب الذاتي عن
الله تعالى.

هذا القول



لا يمكن عليه أن يكون الله
خالقاً للعالم.

مناقض لتصريح العقل

عمدة المتكلمين في الاستدلال على بطلان تسلسل الحوادث في الماضي
ما يسمونه (برهان التطبيق)

حين سلك المتكلمون سبيل الاستدلال على الحدوث مع أنه حقيقة ضرورية
لزهم التناقض والاضطراب لانتقالهم من المقدمة الضرورية إلى مقدمات نظرية